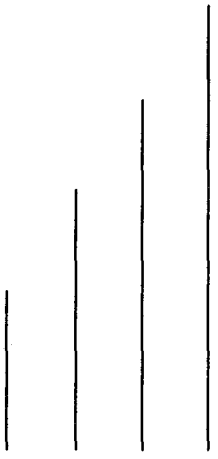

# الحواشي الأزهرية

## في حل ألفاظ المقدمة الجزرية

بسم الله الرحمن الرحيم

# الحواشي الأزهرية

## في حل ألفاظ المقدمة الجزرية

للعلامة الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري

المتوفى سنة ٩٠٥ هـ


حققه وعلق عليه

محمد بركات

راجعه وقدم له

العلامة الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م

## تقديم العلامة الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان المقدمة الجزرية للامام المحقق محمد بن محمد ابن محمد بن علي الشهير بابن الجزري الجامع للقرآآت بروايا تها وطرقها رحمه الله تعالى رحمة واسعة فانه قد نظم هذه المقدمة المباركة وهي على صغر حجمها قد حوت ما لم يحوه غيرها من فوائد جمة وقد قيل إن من حفظ القرآن الكريم ولم يحفظ المقدمة الجزرية لم يتم حفظه لذلك ينبغي على كل حافظ للقرآن الكريم أن يعنى بها حفظا وتفهما وكذلك من يقوم بتعلم كتاب الله عزوجل ولو لم يكن حافظا وقد شرحها الكثير من القراء كشيخ الاسلام الامام زكريا الانصاري وابن الناظم والشيخ الامام ملا علي القاري وغيرهم وكذلك شرحها الشيخ خالد الأزهري وإن هذه الشروح كلها طبعت وان هذا الشرح الاخير قد نفذ من زمن بعيد ولكن الله عزوجل قد قيض له الآن من يعيد طبعه وهو الشاب الحافظ للقرآن الكريم والمجود المتقن السيد محمد بن عبدالسلام بركات فقد قام بتدقيقه وقد عرضه علي فوجدته على غاية من الدقة وحسن الطباعة أسأل الله عزوجل أن يوفقه ويجزيه خيرا وأن ينفع بهذا الشرح حفظة كتابه وغيرهم إنه تعالى قريب مجيب

والحمد لله رب العالمين

خادم القرآن الكريم
محي الدين بن حسن الكردي الدباغ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أَوْرث كتابَه مَنْ اصطفى من عباده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أُنزل عليه القرآن المجيد ، فجعَلَه شِرْعة ومنهاجاً ، يهدي إلى الحقِّ وإلى صراطٍ مستقيم .

وبعد فإن أَوْلى ما يُفني الإنسان فيه عُمُره ، ويعلِّق به قلبه ، ويُعمل فيه فكره ، كتاب رب العالمين الذي حفظه بفضله ، فقال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] وأَعْجزَ من قَبْلُ الخلائقَ أن يأتوا بمثله ، وجعله برهاناً لأهل الإيمان يتمسّكون به ، ورسالةَ صِدْقٍ لمن أُنزلت عليه الرسالة ، وأخبر أنَّ الباطل لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه .

ثم إن العلوم المتعلقة بعلم كتاب رب العالمين كثيرةٌ ، وفوائدها غزيرة ، إلا أن الأهمَّ أوَّلاً هو حفظ كتاب الله وإتقان التلفظ به وحسن ترتيله كما أمر به تعالى ، وهذا هو شأن السلف الأول ، كانوا يحفِّظون أولادهم القرآن كي تتقوم ألسنتهم وتسموا أرواحهم وتخشع قلوبهم ويترسخ الإيمان في نفوسهم ، فلا يعرف أولادهم حين يفتحون عيونهم إلا القرآن يأخذونه تشريعاً لهم ويتعلمون منه مبادئه وتعاليمه . وإنه لا يتحصل إتقان تلاوة القرآن إلا بتعلم مسائل تجويده ومشافهة معلِّم يضبط له قراءته ، فيرتل القرآن كما أمر الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤] .

ومن أجل هذا صنف العلماء تصانيف ، بحثوا فيها مسائل علم التجويد لتكون عوناً وتذكرة لمتعلم تلاوة كتاب الله العظيم ، فظهر في كل عصر تأليف جديد ، إلا أن أشهر هذه التآليف ، هو مانظمه خاتمة المحققين الشيخ محمد

بن محمد بن الجزري ، وقد لاقى هذا النظم القبول ، فأقبل عليه العلماء بالشرح ، فكثرت تلك الشروحات ، وهي ما بين مطول ومختصر[1] ، لكن امتاز شرح الشيخ خالد بأن جاء سهل العبارة بعيداً عن التعقيد في تراكيبه وألفاظه ، وموفياً لحاجة الطالب من غير إطناب ولا اقتضاب ، وأَوْضَح دلالات النظم ، دون دخول في فرعيات تشتت ذهن المبتدىء عن إدراك المراد المطلوب إدراكه ، فكان أيسر متناولاً ، محقِّقاً بغيته دون طول عناء[2] ، ومن أجل هذا توجهت رغبةُ شيخنا العلامة أبي الحسن محيي الدين الكردي حفظه الله إلى أن يعاد نشر هذا الشرح المختصر المفيد ، فكان أن حقق الله رغبته ويسَّر لي خدمة هذا الكتاب وإخراجه في هذه الطبعة الجديدة ، وكان من إكرام الله عليَّ أن تفضل شيخنا حفظه الله بمراجعته ، فجزاه الله تعالى أوفى الجزاء على ما قدّم من توجيهات وفوائد نافعة ، فقد كان حفظه الله السبب في إعادة نشره .

وفي الختام لا أنسى أن أقدم الشكر لكل من علمني وأفادني من علمه ، ومن قدم لي من ملاحظات سدَّدت الخطوات وجنبتني الزلات ، سائلاً المولى الكريم أن يعظم لهم الأجر والجزاء إنه أكرم مسؤول .

والحمد لله رب العالمين .

دمشق ٢/ ذي الحجة/ سنة ١٤٢٠ هـ

٨/ آذار / ٢٠٠٠ م

**محمد بركات**

---

(١) ومن أشهر هذه الشروح وأهمها : « الحواشي المفهمة » لابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري المتوفى بعد سنة ٨٣٣ هـ .

وشرح المقدمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ .

و« المنح الفكرية » لملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

(٢) قال صاحب روضات الجنات ٣/ ٢٦٦ : وقد فاق يعني الشيخ خالد على سائر من تقدمه في رشاقة التأليف وظرافة التصنيف وجودة البيان . . وعذوبة اللسان وصفاء القريحة واستقامة السليقة وكثرة التتبع وزيادة التطلع وغير ذلك . . . .

# ترجمة الشارح الشيخ خالد الأزهري

في بلدة جرحة في صعيد مصر ، وفي حدود سنة ٨٣٨ هـ ولد الشيخ زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الأزهري الشافعي النحوي الوقّاد .

وتحوَّل وهو طفل مع أبويه إلى القاهرة التي كانت في القرن التاسع الهجري في عهد دولة السلاطين قد بلغت أقصى مراحل التقدم والازدهار ، وبلغت الحركة الفكرية فيها ذروة النضج . فحفظ هناك القرآن الكريم ، وقرأ العمدة ومختصر أبي شجاع في الفقه ، ثم التحق فيما بعد بالأزهر الشريف الذي كان يومئذٍ يحتلُّ مكانته الأولى بين الجوامع والمعاهد الدينية العديدة ، فقد كان الأزهر في عصره الذهبي من حيث مكانته العلمية وانتاجه الفكري ، ذلك أنه لم يجمع في عصر قبله جمهرة كبيرة من العلماء والكتّاب ، فقد جمع علماء أعلاماً في كل علم وفن ، فإليه تحول الشيخ خالد ليتابع فيه العلوم الشرعية ، لكن لأمرٍ ما عَمِل في الأزهر وقّاداً ، ولعل ذلك صرفه بعض الشيء عن طلب العلم ، وقيل : لما كان له من العمر ستاً وثلاثين سنة ، سقطت منه يوماً فتيلة على كُرّاس أحد الطلبة ، فشتمه وعيّره بالجهل ، فترك الوقادة وأكبَّ على طلب العلم يأخذ عن كبار علماء عصره ، فكان منهم : الشيخ عبد الدائم الأزهري الذي أخذ عنه القرآن ، والشيخ يعيش المغربي الذي أخذ عنه العربية ، والشيخ داود المالكي والسنهوري وغيرهم. . . قرأ عليهم مختلف العلوم الإسلامية والعربية : الفقه والمعاني والبيان والمنطق والأصول والصرف والفرائض والحساب ، وبرع في العربية ، وأقرأ الطلبة وصنَّف ، وقد كثر النفع به وبما

صنَّف من كتب في العربية ، وقد اشتهرت تصانيفه لما امتازت من سهولة ووضوح وحُسْن تبويب ، ومن أهمها :

« المقدمة الأزهرية في علم العربية » ، وقد عمل عليها شرحاً .

و« موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب » ، وهو شرح على كتاب ابن هشام المسمى : الإعراب عن قواعد الإعراب .

و« تمارين الطلاب في صناعة الإعراب » .

و« التصريح بمضمون التوضيح » في شرح « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » و« شرح الآجرومية » ، و« الألغاز النحوية » .

و« الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية » في التجويد ، وهو كتابنا .

وكانت وفاته رحمه الله في رابع عشر المحرم سنة ٩٠٥ أثناء عودته من الحج ، في بركة الحاج خارج القاهرة .

**مصادر ترجمته :**

الضوء اللامع ٣/ ١٧١ ، وشذرات الذهب ٨/ ٢٦ ، والكواكب السائرة ١/ ١٨٨ وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ٣/ ٢٦٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢/ أ/ ٧٥ . والأعلام للزركلي ٢/ ٢٩٧ ، ومعجم المؤلفين ١/ ٦٦٨ .

* * *

## نسخ الكتاب المعتمدة

### أ ـ المطبوعة :

١ـ الطبعة الأزهرية : طبعت في مصر ، بإدارة الشيخ حسن أحمد الطوخي ، وبتصحيح محمد الحسيني ، وهي طبع حجر ، وعدد أوراقها ( ٣٩ ) ورقة ، ودون تاريخ .

٢ـ الطبعة الوهبية : طبعت بمصر أيضاً سنة ١٢٩٥ هـ ، وعني بتصحيحها محمد محمد البلبيسي بن محمد ، وهي طبع حروف ، وعدد أوراقها ( ٣١ ) ورقة .

٣ـ الطبعة الدمشقية : طبعت في دمشق سنة ١٣٥٠ هـ ، وعدد أوراقها ( ٧٢ ) ورقة .

وقد جاءت خاتمة هذه الطبعات الثلاث واحدة: قال مؤلف هذا الشرح خالد الوقاد الأزهري : فرغت من تسويده يوم الأربعاء ثامن رجب الفرد سنة سبع وستين وثمان مئة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهذه النسخ المطبوعة متوافقة وفيها زيادات لم نجدها في النسخ الخطية التي رجعنا إليها . وقد أشرت إليها في مواضعها .

### ب ـ المخطوطة :

وأما النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب ، فهي خمس ، ثلاث منها موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وقد رمزت لها بـ ( ظ١ ) و( ظ٢ ) و( ظ٣ ) .

١ـ النسخة ( ظ١ ) ورقمها ( ٦٠٥٦ ) : وهي نسخة جيدة مكتوبة بخط نسخي مشكول تقع ضمن مجموع ، وعدد أوراقها ( ٣٥ ) ورقة ما بين ( ١٨ـ١٥ ) وهي مخرومة الورقة الأولى منها ، وقد عوضت بخط مغاير مختلف عن الأصل ، وهي نسخة مقابلة على الأصل المنقول منها ، وكان الفراغ من نسخها سنة ٩٦٤ هـ .

٢ـ النسخة ( ظ٢ ) ورقمها ( ٤٤٨٨ ) : وهي نسخة جيدة أيضاً ، مكتوبة بخط نسخي معتاد ، تقع ضمن مجموع ، وعدد أوراقها ( ١٦ ) ورقة ما بين ( ٨٣ـ٩٨ ) ، كان الفراغ من نسخها سنة ١١٦٦ هـ ، وهي نسخة مقابلة ومقروءة ، وفي هامشها بعض الشروح والتصويبات .

٣ـ النسخة ( ظ٣ ) ورقمها ( ٨٤٧٥ ) : وهي نسخة مكتوبة بخط نسخي معتاد ، تقع ضمن مجموع ، وعدد أوراقها ٢٧ ورقة ، ما بين ( ٢٥ـ٥١ ) ، يعود تاريخ نسخها إلى القرن الثاني عشر الهجري فيما ذكر الأستاذ صلاح الدين الخيمي في فهارس الظاهرية ـ علوم القرآن . وهي نسخة مليئة بالتصحيف والتحريف .

واعتمدت كذلك على نسختين أخريين ، زودني بهما مركز جمعة الماجد بدبي :

**الأولى** : نسخة مكتبة الأحقاف باليمن ، ورقمها ( ١٦ آل يحيى ) : وهي نسخة جيدة ، مكتوبة بخط نسخي جيد ، وعدد أوراقها ( ١٦ ) ورقة ، كان الفراغ من نسخها سنة ٩٧١ هـ ، وهي نسخة مقابلة ، جاء في حواشيها تعليقات تضمنت فوائد وتعقبات وفروق نسخ كتبها الشيخ إبراهيم بن محمد العمادي ، ذاكراً في آخرها إسناده بهذا الكتاب إلى الشيخ خالد الأزهري ، وقد رمزت لها بحرف ( ن ) ، ورقمها في المركز ( ٤٩٠/ ف ) .

**والثانية** : نسخة الخزانة العامة بالرباط في المغرب ، ورقمها ( ١٣٧٠د )

٤٩٧٩ : وهي نسخة مكتوبة بخط مغربي مقروء ، تقع ضمن مجموع ، وعدد أوراقها ( ١١ ) ورقة ما بين ( ٣٣٠ـ٣٤١ ) ، وهي نسخة رديئة ، فيها نقص وسقط كثير ، وقد رمزت لها بحرف ( ب ) ، ورقمها في المركز ( ٣٢٠٥/ ف ) .

## عملي في هذا الكتاب :

١ـ قابلت النسخة المطبوعة الدمشقية بالنسخ الخطية السالف ذكرها ، وأثبت ما رأيت أنه الصحيح عند اختلافها ، إلا أنه كان أكثر اعتمادي على النسخة ( ظ١ ) و( ن ) لما سلف في وصفهما . ورجعت كذلك إلى مصادر الكتاب التي أشار إليها المصنف ، وإلى شرح ابن الناظم على المقدمة ، فالمصنف رحمه الله كان كثير الاعتماد عليه والنقل منه .

٢ـ خرجت الآيات القرآنية في الأماكن التي تحتاج إلى تخريج .

٣ـ عرفت بالأعلام والكتب الواردة في النص بإيجاز .

٤ـ أشرت إلى تعقيبات ملا علي القاري في كتابه « المنح الفكرية » على هذا الشرح .

٥ـ علقت على الكتاب بما تمس إليه حاجة القارىء ، من إيضاح لغامض أو حل لمشكل ، أو زيادة فائدة مهمة .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، إنه تعالى أكرم مسؤول ، والحمد لله رب العالمين .

* * *

الورقة الأولى من النسخة (ظ١)

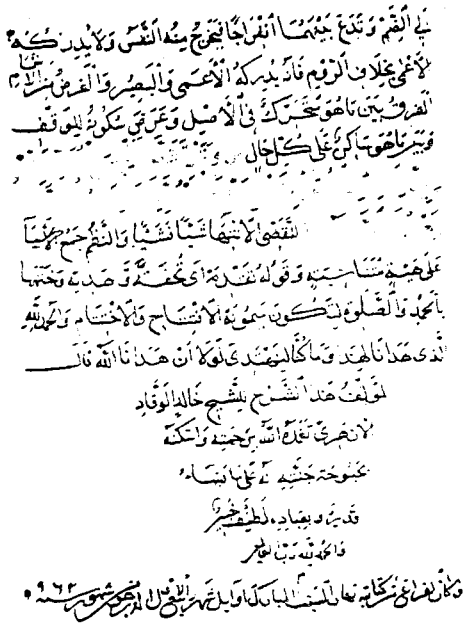

الورقة الأخيرة من النسخة (ظ١)

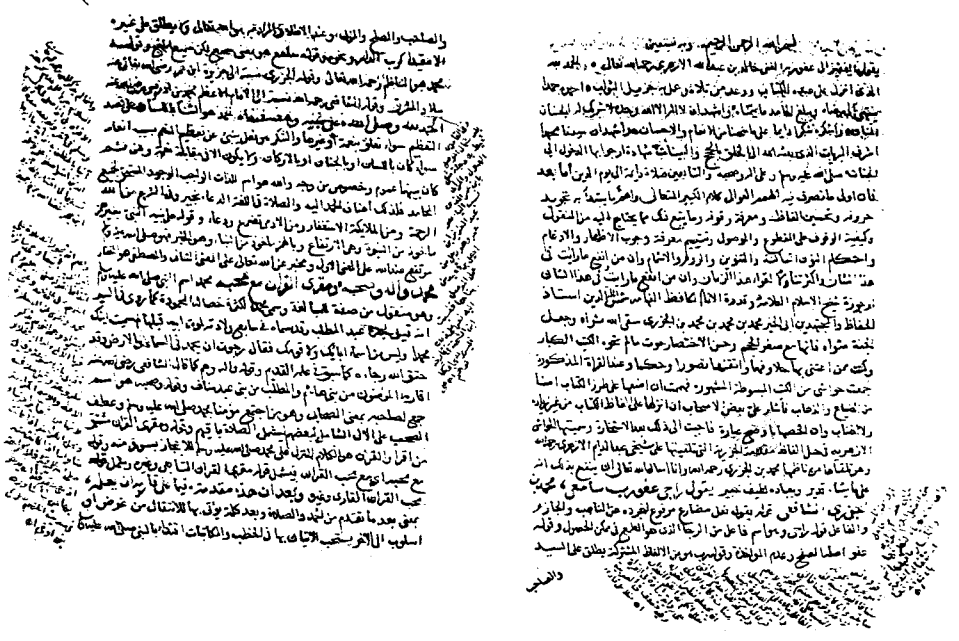

الورقة الأولى من النسخة (ظ٢)

الورقة الأخيرة من النسخة (ظ٢)

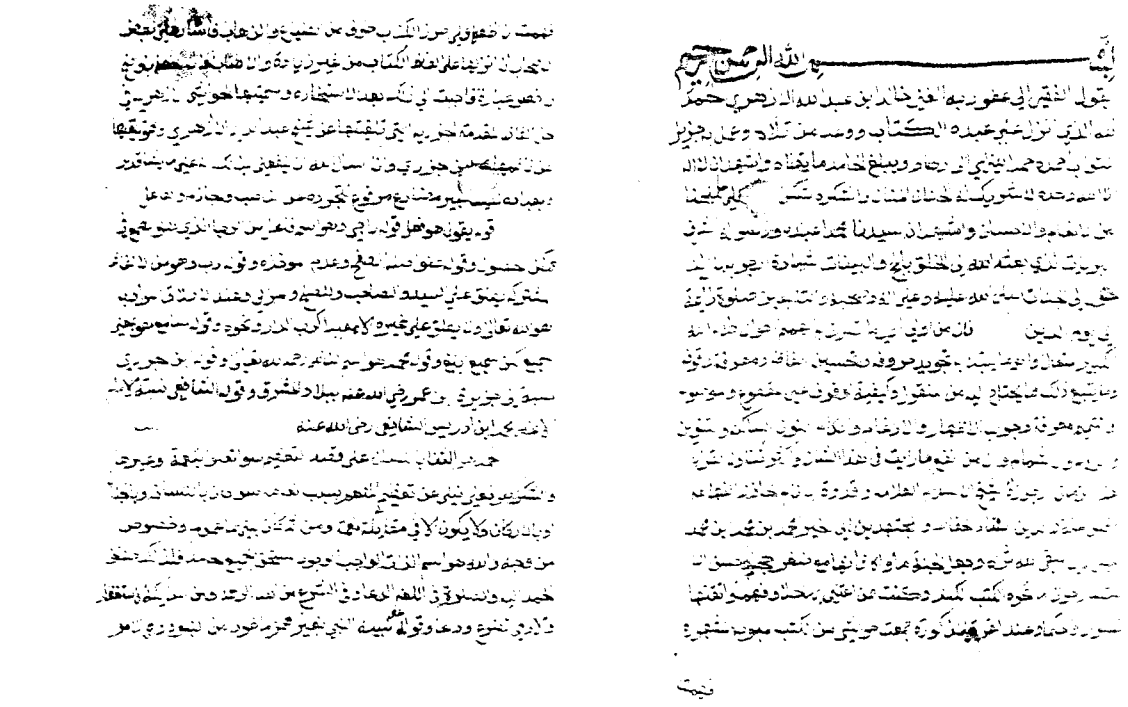

## الورقة الأولى من النسخة (ظ٣)

## الورقة الأخيرة من النسخة (ظ٣)

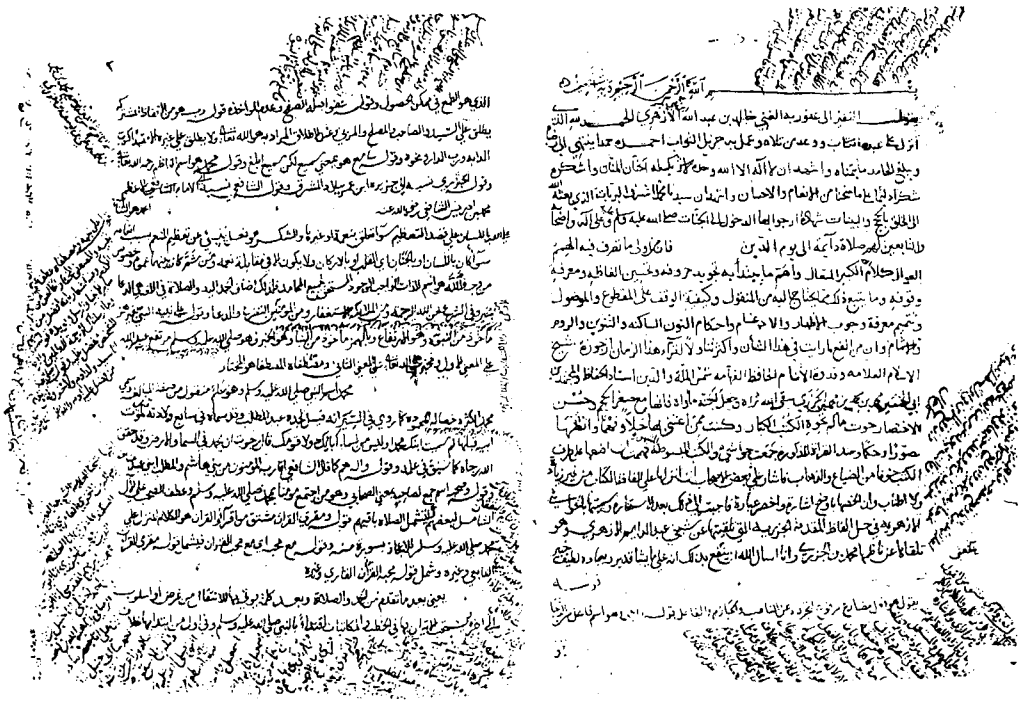

الورقة الأولى من النسخة (ن)

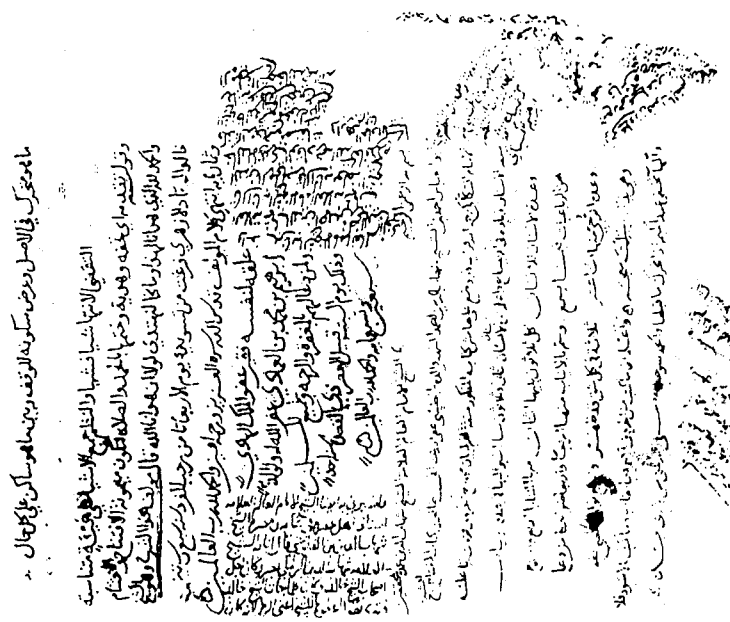

الورقة الأخيرة من النسخة (ن)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول العبد الفقير الراجي عفو ربه الغني

خالد بن عبد الله الأزهري

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعل به جزيل الثواب أحمده ربي وأرضاه
وبلغ الحامد ما يتمناه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ألهمنا العرفان والشكر شكرا
دائما على ما منحنا من الانعام والإحسان وأشهد أن سيدنا محمدا أشرف البريات الذي بعثه
الله إلى الخلق بالحجج والبينات شاهدا وداعيا بإذنه إلى دخول الجنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه والتابعين صلاة دائمة إلى يوم الدين أما بعد فإن أول ما تصرف فيه الهمم العوالي
كلام الله الكبير المتعال وأهم ما يبتدئ به تجويد سوره وتحسين ألفاظه ومعرفة وقوفه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يقول الفقير إلى عفو ربه الغني ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر[1] الأزهري :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، ووَعَدَ مَنْ تَلاَه وعمِل به جزيلَ الثَّواب ، أحمدُه حمداً ينتهي إلى رضاه ، ويبلِّغ الحامدَ ما يتمنَّاه ، وأشهدُ أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، الحنَّانُ المنَّانُ ، وأشكره شُكراً دائماً على ما مَنَحنا من الإنعام والإحسان ، وأشهد أن سيدنا محمداً[2] أشرفُ البريَّاتِ الذي بعثه الله إلى الخلقِ بالحُجَج والبيِّنات ، شهادةً أرجو بها الدُّخولَ إلى الجنَّات ، صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى آله وصحبه والتَّابعين ، صلاةً دائمةً إلى يوم الدِّين .

**أما بعد** : فإنَّ من أَوْلى ما تُصرف فيه الهِمَمُ العَوَال ، كلامَ الله الكبير المُتعال ، وأهمُّ ما يُبتدأُ به تجويدُ حروفِهِ ، وتحسينُ ألفاظِهِ ومعرفةُ وقوفِهِ ، وما يتبعُ ذلك مما يُحتاج إليهِ من المنقول ، وكيفية الوقف[3] ، على المقطوع والموصول ، وتتميمُ معرفةِ وجوبِ الإظهار ، والإدغام ، وأحكام النون الساكنة والتنوين ، والرَّوم والإشمام .

وإنَّ من أنفعِ ما رأيتُ في هذا الشأن ، وأكثر تناولاً لقُرَّاء هذا الزمان ، أرجوزةَ شيخ الإسلام ، العلاَّمةِ ، وقدوةِ الأنامِ الحافظ الفهَّامة ، شمسِ المِلَّةِ والدِّين ، أستاذ الحُفَّاظِ والمجتهدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن

---

(١) قوله : ابن أبي بكر زيادة من ( ن ) و ( م ) .

(٢) بعدها في ( ظ ٣ ) : عبده ورسوله .

(٣) في ( ظ ٢ ) و ( ظ ٣ ) و ( م ) : الوقف .

الجَزَريّ ، سقى اللهُ ثراه ، وجعل الجنَّة مأواه[1] ، فإنها مع صغر الحجم وحُسن الاختصار ، حَوَتْ مالم تَحْوِهِ الكُتب الكبار ، وكنتُ ممن اعتنى بها حلاًّ وفهماً ، وأتقنَها تصوراً وحكماً . وعند القراءة المذكورة ، جمعتُ حواشٍ من الكتب المبسوطة المشهورة ، فهَمَمْتُ أن أضعَها على طِرْزِ[2] الكتاب ، خوفاً[3] من الضياع والذهاب ، فأشار عليَّ بعضُ الأصحاب ، أن أُنزلها على ألفاظ الكتاب ، من غير زيادةٍ ولا إطناب ، وأن أُلخصها بأوضح[4] وأخصر عبارة ، فأجبتُ إلى ذلك بعد الاستخارة ، وسميتها :

**« الحواشي الأزهرية في حلِّ ألفاظ المقدمة الجزرية »**

التي تلقيتُها عن شيخي عبد الدَّائم الأزهري[5] ، وهو تلقاها عن ناظِمها محمد ابن الجَزَري ، وأنا أسألُ الله أن ينفع[6] بذلك ، إنَّه على مايشاء قدير ، وبعباده لطيفٌ خبيرٌ .

* * *

---

(١) في ( ظ ٢ ) و ( م ) : مثواه .

(٢) في ( ن ) : طرف ، والمثبت من بقية النسخ : طرز ، والطرز : الهيئة والشكل .

(٣) في ( ظ ٢ ) : أمناً . وفي ( ب ) : صوناً .

(٤) في ( ن ) : بأوضح إشارة .

(٥) هو عبد الدائم بن علي ، زين الدين ، أبو محمد ، الأزهري الشافعي ، المتوفى سنة ٨٧٠ هـ ، أخذ القراءة عن عدة مشايخ ، منهم ابن الجزري الناظم ، وابنه الشهاب أحمد ، وكتب شرحاً على منظومة شيخه ابن الجزري ، سماه : « الطِرازات المُعْلمة في شرح المقدمة » توجد منه نسخة في الظاهرية برقم ( ١٢٧٩٢ ) .
انظر : الضوء اللامع ٤/ ٤٢ ، وفهرس مخطوطات مكتبة الأسد ٢/ ١٣٤ .

(٦) في هامش ( ح ) و ( ظ ٣ ) : ينفعني .